مايصدر منهم من القول والفعل فيجب على العاقل ان يراقب
مولاه ويوثره على هواه ودنياه لانه مبصر به تعالى وسميع
وليس العلم من الصفات الموثرة بل هو صفة تكشف ولهذا
اوجب تعلقه بكل واجب وجايز ومستحيل قوله والحياة وهي
لاتتعلق بشيء يعني ان الحياة لاتطلب امرا زايدا بعد القيام
بمحلها بل هي شرط في جميع الصفات بخلاف صفات سايرالمعاني
فانها تطلب ما تتعلق به والقدرة تطلب امرا زايدا على الذات
وهو تعلقها بالممكنات كما كان في غيرها من صفات المعاني
الا الحياة فانها صفة قايمة بالذات فقط وبالله تعالى التوفيق
قوله والسمع والبصر المتعلق بجميع الموجودات يعني ان سمعه وبصره
تعالى ينكشف بهما كل موجود سواكان ذالك الموجود قديما او
حادثا ذاتا كان اوصفة او غيرهما وهو تعالى يسمع ويرى
الذوات والالوان والاكوان والطعوم والروايح والاكوان هي
الاجتماع والافتراق قاله الصباغ في شرح الوغليسية والحب
والبغض وحديث النفس وسايرالاعراض الموجودة فان قلت

كيف

كيف يتعلق السمع بغير الاصوات من سايرالموجودات وما الدليل
عليه قلت فالجواب ان يقال الدليل على تعلق السمع بكل موجود
النقل والعقل اما النقل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
والاية نص في سماع موسى عليه السلام لكلامه الكلام القديم
وكلامه القديم ليس بحرف ولاصوت فلوكان السمع مختصا بالاصوات
لزم ان لايسمع موسى عليه السلام كلامه تعالى فبطل اختصاص
تعلق السمع بالاصوات ووجب تعلقه بكل موجود وهو المطلوب
هذا في السمع الحادث كيف بالسمع القديم واما العقل فانه لو
اختص السمع بالاصوات ولم يتعلق بغيرها من الموجودات
لزم الافتقار الى المخصص والمفتقر ابدا لايكون الا حادثا وهو
محال فوجب تعلقه بكل موجود كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه
تعالى وبصره بجارحة كما كان في حق المخلوق لاستحالة مماثلته
تعالى للحوادث وبالله تعالى التوفيق قوله والكلام الذي ليس بحرف
ولاصوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات يعني
ان كلامه تعالى القديم يستحيل ان يكون بالحروف والاصوات وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)